

## 31 أثر الحج فضائل وأحكام البلد الحرام 2 الشيخ أد حسن

### بخاري الأربعاء 12 21 3441

حسن بخاري

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين وبعد أيها الأخوة الكرام حجاج بيت الله الحرام فقد تقدم في مجلس البارحة الحديث عن هذا البلد الحرام عن مكة أم القرى البلد الذي أحبه الله - [00:00:45](#) واحبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحق على كل مسلم يحب الله ويحب رسوله صلى الله عليه وسلم أن يحب هذا البلد لحبهما أيها فالله أنا نحب مكة فأملاً قلوبنا حبا وتعظيماً لها واجعلنا من أوفر أهل الإسلام حظاً بخيراتها وبركاتها - [00:01:07](#) وفي مجلس الليلة يا كرام نتحدث عن الآيات البيّنات التي جعلها الله عز وجل في هذا البلد الحرام. في مكة أم القرى في المسجد الحرام من أجله عظمت مكة وكان لها هذا الشأن العظيم والأصطفاء الكريم وربك يخلق ما يشاء ويختار. فاختيار - [00:01:32](#) الله جل جلاله سبحانه وتعالى لهذا البلد العظيم. وأصطفاه لهذه البقعة الطاهرة لما فيها من الآيات البيّنات وقد قال الله عز وجل إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدياً للعالمين فيه آيات - [00:01:55](#) بيّنات الآيات البيّنات دلائل وعلامات واضحات تمام البيان والأيضاح جعلها الله عز وجل مناصباً هداية وبركة للخلق أجمعين مباركاً وهدياً للعالمين. وها نحن أهل الإسلام حجاج بيت الله الحرام وقاصدي هذه البقعة الطاهرة من قريب ومن بعيد. كلما أتى أحداً - [00:02:15](#) فدخل هذا البلد الحرام وأتى البيت العتيق تقع عيناه على تلك الآيات البيّنات وربما تعلقت بها بعض العبادات فمما يحسن بالمسلم العلم به ويقبح به أن يجهله تلك الآيات وما يتعلق بها خصوصاً وأنه مرتبط بها بعض العبادات التي تؤدي في النسك - [00:02:41](#) كما في الطواف والسعي في كل حج وعمرة. فهاكموها رعاكم الله مما يتعلمه المرء من أحكام دينه وما يتصل بهذه البقعة الطاهرة وبيت الله العتيق. وإذا ذكر البيت الحرام والمسجد الحرام والبيت العتيق ومكة وأم القرى - [00:03:07](#) فإن أعظم ما يكون الكلام عنه هو هذه الكعبة الجليلة المعظمة بيت الله وقد ذكرها الله عز وجل باسم الكعبة مرة في كتابه الكريم في قوله سبحانه وتعالى في سورة المائدة جعل الله - [00:03:27](#) كعبة البيت الحرام قياماً للناس ومعنى الآية الكريمة إن الله سبحانه جعل من بركات هذا البيت الحرام أنه يبقى قياماً للناس. أي تبقى حياة الناس قائمة ما بقيت الكعبة قائمة - [00:03:45](#) أمران في القرآن ذكرهما الله قياماً للناس في الحياة أحدهما الكعبة والآخر الأموال التي بها قوام الحياة قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً فالمال قيام حسي لحياة البشر على وجه الأرض - [00:04:07](#) والكعبة قيام معنوي لبقاء حياة البشر على وجه الأرض تدرّون متى تقوم الساعة وتنتهي الحياة ويأذن الله لديننا بالزوال إذا زالت الكعبة فلا حياة تبقى على وجه الأرض جعل الله الكعبة - [00:04:29](#) البيت الحرام قياماً للناس وسماها الله عز وجل أيضاً البيت العتيق كما في سورة الحج ثم ليقتضوا تفهيم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق وهي الكعبة والبناء الذي أمر الله خليله إبراهيم عليه السلام برفع قواعده. وأذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت هي الكعبة - [00:04:50](#) وأسماعيل ربنا تقبل منا وأذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت ألا تشرك بي شيئاً وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود فالكعبة هي

البيت الحرام هي البيت العتيق هي البيت الذي امر الله عز وجل الخليل ابراهيم عليه السلام ببنائه ورفع قواعده - [00:05:17](#)  
فلاجل الكعبة عظمت مكة ولاجل بنائها امرنا بالحج وها نحن كلما اعدينا لبيك اللهم لبيك. فان اول ما يفعله الحاج والمعتمر بعد  
احرامه اذا قدم مكة ان يتوجه الى الكعبة - [00:05:41](#)

فيطوف بها سبعة اشواط وهذا اعظم العبادات التي ارتبطت بالكعبة والبيت العتيق الطواف حولها بل انها عبادة فريدة ما اذن الله  
سبحانه وتعالى لعبد من عباده في هذه الحياة ان يتقرب اليه بعبادة الطواف والدوران حول شيء - [00:06:01](#)  
والبيت الحرام الكعبة وما اذن الله ما اذن الله قط ان يتقرب اليه بالطواف في غير البيت الحرام بغير الكعبة اطلاقا فاي طواف بغير  
الكعبة عبادة باطلة وان قصد صاحبها التقرب الى الله بها فقد ضل ضلالا مبينا. الطواف بالبيت الحرام فقط بالكعبة التي جعل -  
[00:06:23](#)

الله الطواف حولها ركنا لا يتم الحج والعمرة الا به. وليطوفوا بالبيت العتيق فجعل الله عز وجل لذلك اجرا عظيما وثوابا كبيرا طوفتم  
ايها الحجاج لما اتيتم مكة طواف عمرة للمتمتعين او طواف قدوم للمفردين والقارنين - [00:06:50](#)  
وربما طاف بعضكم في عمرة او طاف تطوعا واستحبابا في غير اوقات الحج والعمرة اقصد في غير اركانها طواف عبادة مشروعة لها  
من الاجر والثواب ما دلت عليه النصوص الشرعية الكثيرة. اخرج النسائي في حديث صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما -  
[00:07:13](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طاف سبعا فهو كعدل رقبة من طاف سبعة اشواط فاجره كانما اعتق رقبة وما ثواب عتق  
الرقبة قال النبي عليه الصلاة والسلام من اعتق رقبة في سبيل الله اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار - [00:07:36](#)  
فكلما طفت بالبيت سبعة اشواط حزت ونلت من الاجر ما تعتق به رقبتك عند الله ومن فضائل الطواف ما جاء ايضا في حديث ابن  
عمر رضي الله عنهما فيما اخرج الائمة الترمذي في سننه وابن خزيمة في صحيحه وابن - [00:08:01](#)  
كان في صحيحه وان كان فيه ضعف لكنه يتقوى بغيره من الشواهد والمتابعات قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من  
طاف بالبيت كتب الله له بكل خطوة حسنة - [00:08:20](#)

ومحى عنه سيئة كم خطوة خطوت في طوافك سبعة اشواط؟ ولربما طفت من الادوار العلوية فطالت بك مسافة الشوط وظننت ان  
هذا استهلاكا للوقت لكنه والله تعظيم للاجر ارايت كم خطوت في طوافك من خطوات بكل خطوة تكتب لك درجة وتحط عنك سيئة -  
[00:08:37](#)

والله انه الفوز العظيم اما ادركتم ان الله عز وجل يكرم من دخل بيته والكرامة ها هنا باجور وحسنات ومحو ذنوب وسيئات اوجب  
الشارع عليكم ايها الحجاج الا يخرج احدكم من مكة بعد انتهاء النسك واتمامه حتى يطوف للوداع. روى البخاري - [00:09:05](#)  
البخاري في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت الطواف الا انه خفف عن المرأة  
الحائض. ومن هنا قال جل اهل العلم بوجوب طواف الوداع - [00:09:31](#)

ويسقط طواف الوداع عن المرأة الحائض خاصة كما في صحيح مسلم كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا ينفرن احدكم يعني لا يسافر ويخرج من مكة حتى يكون اخر عهده بالبيت - [00:09:47](#)  
لانه طواف وعبادة فقد جعل على مدار الساعة قال عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الذي اخرج ابو داوود والترمذي وابن ماجه  
وابن حبان في صحيحه قال يا بني عبدي مناف لا - [00:10:06](#)

اتمنعوا احدا طاف بهذا البيت صلى في اي ساعة شاء من ليل او نهار ولهذا استثنى اهل العلم الطواف بالكعبة والصلاة بعدها في  
البيت الحرام استثنوه من حكم الشارع في الاوقات المنهية عنها في الصلاة - [00:10:21](#)  
التي يسميها الفقهاء واوقات الكراهة لا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس. ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ونهى النبي صلى  
الله عليه وسلم عن الصلاة اذا قام قائم الشمس في الظهيرة حتى تزول - [00:10:38](#)  
فهذي اللي مسماة باوقات النهي عن الصلاة يستثنى منها المسجد الحرام فيصلى فيه اي ساعة ويطاف بالبيت في كل ساعاته اثناء

الليل واطراف النهار خصوصية لهذا البيت وتعظيما للكعبة الكعبة يا امة الاسلام رمز امتنا وجهة قبلتنا نستقبلها في صلاتنا نستقبلها  
نستقبلها في - [00:10:53](#)

وجوبا ونستقبلها في ادعيتنا ورفع اكفنا الى الله استحبابا للكعبة قبلتنا احياء وامواتا اما في الصلاة فقد قال الله فولي وجهك شطر  
المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا. فلا صلاة لمسلم صلاة فرض الا - [00:11:19](#)

باب الكعبة ولا يسقط هذا الا بعذر فتبقى القبلة والتوجه الى الكعبة واجبا من واجبات الصلاة بل شرطا من شروط صحتها لا تصح  
الصلاة الا بها اما النافلة فامرها اوسع. صلاة النافلة في السفر - [00:11:42](#)

يجوز الترخص فيها والصلاة الى حيث تتوجه به الراحلة. فمن كان في سفر راكبا سيارة او طائرة او غيرها من وسائل النقل فاراد ان  
يصلي في الليل او في النهار نافلة او يوتر جاز له ان يصلي ولو الى غير القبلة لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت -

[00:12:01](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يسبح على ظهر راحلته حيث كان وجهه يومئ برأسه. هذا في النافلة خاصة في السفر فاما اذا كان الفرض  
فلا بد فيها من استقبال القبلة في صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي - [00:12:22](#)

صلى الله عليه وسلم ركع ركعتين في قبول الكعبة وقال هذه القبلة وفي الحديث اسامة بن زيد لما قال هذه القبلة هذه القبلة واما  
صلاة النافلة للمسافر فانه كما قال جابر رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث - [00:12:42](#)

فاذا اراد الفريضة نزل فاستقبل القبلة يعني يصلي على الارض ويستقبل القبلة استيفاء بشرطها. وفي حديث ابن عمر قال قبلتكم  
احياء وامواتا. وعلى هذا جرى عمل اهل الاسلام في كل بلاد الاسلام. فلا تبني المقابر ولا تحفر - [00:13:05](#)

والقبور الا بحيث يكون الميت المدفون فيها متوجها وجهه الى القبلة احتراما لها وتعظيما لها من احترام الكعبة امة الاسلام نهي  
الشريعة عن استقبال القبلة واستدبارها حال قضاء الحاجة ببول او غائط فلا - [00:13:26](#)

تجلس عبد الله لقضاء حاجتك والكعبة في وجهتك او خلف ظهرك هذا اذا كان في الصحراء والفلات والخلاء اما داخل الحمامات  
المبينة في البيوت والنزل والفنادق والدور فالامر فيه سعة - [00:13:45](#)

دل على ذلك النهي قول النبي صلى الله عليه وسلم احتراما للكعبة اذا اتيتم الغائط او البول فلا تستقبلوا القبلة ولا بول ولا تستدبروها.  
ولكن شرقوا او غربوا وقال ابن عمر رضي الله عنهما رقيت يوما على بيت حفصة - [00:14:05](#)

حفصة بنت عمر اخته رضي الله عنهما وهي ام المؤمنين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رقيت يوما على بيت حفصة  
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستقبلا الشام مستدبرا الكعبة - [00:14:26](#)

قال اهل العلم في الجمع بين هذا الحديث وحديث النهي السابق وكلاهما صحيح ان النهي يتنزل على حال قضاء الحاجة في الفلات  
وفي السفر وفي الصحراء وفي الطرقات اما اذا كان في بنيان او بين البنيان او داخل الدور وفي الحمامات اكرمكم الله فالامر فيه

سعة. وان كان الاحرى والاولى - [00:14:45](#)

والابعد عن عنها يمينا او شمالا. هذا ايها المسلمون احتراما للكعبة وتقديرا لها وتقديسا وتعظيما لشأنها هذا كله من احكام البيت الحرام  
الذي جاءت به النصوص الشرعية. ولهذا فان الكعبة البيت الحرام قبلتنا التي القبلة لاستقبالها. واذا حان وقت دعاء واراد مسلم ان

يرفع كفيه - [00:15:09](#)

استحب له ان يستقبل الكعبة ادبا من اداب الدعاء واحد الاسباب التي تلتمس مظنة لاجابة الدعاء عام اما نهاية امر الكعبة في اخر  
الزمان ارض من يقول الله الله ثبت في الصحيحين عند البخاري ومسلم - [00:15:37](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ذكره وذكر  
وصفه صلى الله عليه واله وسلم ولربما قال قائل او يتصور - [00:15:58](#)

ان يأتي من البشر مجرم فيتجرأ على الكعبة ويهدمها ويقلع حجارتها حجرا حجرا ولا احد يرده ولا احد يمنعه فاين الاسلام وامة  
الاسلام هذا يا احبة في اخر الزمان عندما ينكمش الاسلام ويرفع الله الدين. ولا يبقى في الارض احد يقول الله الله كما اخبر صلى الله

وسلم وكما تقدم في شطر الكلام في صدر الكلام في بداية المجلس لا تفنى الكعبة الا عند فناء الدنيا فعندئذ هي في اشراط الساعة المتأخرة التي لا يعقبها الا قيام الساعة وزوال الحياة وفناء هذه الدنيا. نَسأل الله - 00:16:47

الله عز وجل ان يعصمنا ونستعذب به من ادراك مثل ذلك الزمان هذه الكعبة يا كرام ومما يتعلق بالبيت الحرام من الايات. وهو جزء من الكعبة الحجر الاسود الواقع في الركن الشرقي من الكعبة المعظمة - 00:17:07

وسمي بالحجر الاسود لونه للونه الاسود. وهو مما يبتدأ به الطواف وبه ينتهي. والواقع قرب باب الكعبة ابتداءً منه المسلم في طوافه. فهذه اول احكامه ابتداء الطواف وانتهائه بالحجر الاسود. ومن الاحكام المتعلقة به - 00:17:27

فضائله التي دلت عليها النصوص الشرعية ان الحجر الاسود نزل من الجنة. دل على ذلك ما اخرج الامام النسائي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:17:47

الحجر الاسود من الجنة واخرج الترمذي في السنن عنه رضي الله عنهما بلفظ نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد اظن من اللبن فسودته خطايا بني ادم قال اهل العلم - 00:18:03

اذا كان للذنوب والخطايا اثر في تسويد حجر وهو حجر فكيف باثر الذنوب والخطايا في تسويد قلوب بني ادم وهي قطعة من لحم اذا اذنب العبد ذنبا نكت في قلبه نكتة سوداء - 00:18:24

فاذا تاب واستغفر واقبل صقل قلبه فان عاد نكت في قلبه كذلك نكتة وهكذا اما ان يعاود المسلم غسل قلبه بالتوبة والاستغفار كالصابون. يغسل به الملابس اذا اتسخت فاذا ترك ثوبه تتراكم عليه الاوساخ - 00:18:41

والاقدار عادة كرية المنظر لا تحب ان ترى ثوبا قد اسود من كثرة الاوساخ والقذر والزبالة التي لا يعتني صاحبها بتنظيفها كذلك قلبك عبد الله يسود ويقبح وتكره رائحته ومنظره اذا سودته الخطايا - 00:19:02

والصابون بيدك الاستغفار والتوبة وسؤال الله العفو والعافية. واتباع السيئات بالحسنات واستبدالها بها حتى تغسل القلوب وتزول عنها اثار الذنوب. قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى تعود القلوب على قلبين - 00:19:26

في النهاية اما ان تعتني بغسل قلبك بالتوبة والاستغفار واما ان تهمله فتتراكم عليه النكت السوداء قال حتى تعود القلوب على قلبين على قلب ابيض مثل الصفا لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض - 00:19:46

وقلب اسود مربادا كالكوز مجخيا اسود من كثرة الذنوب والخطايا وعدم عناية صاحبه بتطهيره وتنظيفه. الحجر الاسود يا كرام امة الاسلام من الاحكام المتعلقة به تقبيله في الطواف او استلامه او الاشارة اليه. هذه ثلاث سنن - 00:20:06

تشرع عند الحجر الاسود كلما طاف بالكعبة طائف اول تلك السنن تقبيل الحجر بالفم لمن تيسر له ذلك وامكنه يأتي الى الحجر فيضع وجهه في داخل طوق الحجر فيقبله هذه سنة. وكذا السجود عليه يعني وضع الجبهة على الحجر ان امكن - 00:20:32

فان كان بعيدا او شق الوصول اليه للزحام فان السنة الثانية هي ان يستلم الحجر بشيء كعصا او امر في يده فيضعه على الحجر ثم يقبله. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:55

فان لم يتيسر تقبيل الحجر بالفم ولا تقبيله بشيء يستلمه به لبعده او لشدة الزحام او لتعذر ذلك كما في هذه الايام. ببعض الاجراءات بما يعيشه العالم اليوم من الوباء حتى يأذن الله برفع اثره تماما. فان لم يتيسر ذلك فالسنة الثالثة اذا بعد عن الحجر - 00:21:12

فانه يشير اليه برفع يده عند المرور به قائلا الله اكبر فيكبر مع بداية كل شوط في الطواف مشيرا بيده رافعا اشارة الى السلام للحجر الاسود. هذه السنن التي لها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:21:35

روى البخاري في الصحيح عن الزبير قال سألت رجل ابن عمر رضي الله عنهما عن استلام الحجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله وعند الامام مسلم عن نافع قال رأيت ابن عمر رضي الله عنهما يستلم الحجر بيده. ثم قبل يده - 00:21:56

هذا ان لم يتيسر له ان يقبله بفمه قلنا يستلمه بيده او بشيء في يده. ثم يقبله. قال رأيت ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم قبل يده وقال ما تركته منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه - 00:22:20

يقبله او منذ رأيته يفعله وجاء ايضا في صحيح مسلم عن ابي الطفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن. المحجن العصا التي لها رأس منعكفة. يقال لها محجن - [00:22:40](#)

قال رأيته يستلم الحجر الركن بمحجن ويقبل المحجن. فدلّت هذه الاحاديث على السنن الثلاثة التقبيل بالفم او استلامه بيد او شيء ويقبله او ان كان بعيدا اشار اليه واكتفى. قال ابن عباس رضي الله عنهما كما في البخاري - [00:23:02](#)

طاف النبي صلى الله عليه وسلم على بعير كلما اتى الركن اشار اليه بشيء كان عنده وكبر تعرفون ان من يركب البعير لن يتسنى له تقبيل الحجر فهو مرتفع عنه وبالغالب يكون بعيدا عن الحجر - [00:23:22](#)

اسمع الى حفاوة النبي عليه الصلاة والسلام بهذا الحجر من حجارة الجنة اخرج الامام مسلم في الصحيح عن سويد بن غفلة رضي الله عنه قال رأيت عمر قبل الحجر والتزمه وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حفيا - [00:23:41](#)

يعني مهتما غاية الاهتمام بصحيح ابن خزيمة ايضا عن جعفر بن عبدالله قال رأيت محمد بن عباد بن جعفر قبل الحجر وسجد عليه. معنى السجود ان يضع جبهته الحجر قال رأيت خالك ابن عباس يقبله ويسجد عليه وقال ابن عباس رأيت عمر ابن الخطاب قبل الحجر وسجد عليه ثم قال رأيت - [00:24:03](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هكذا ففعلت. السجود على الحجر اذا وجد طريقا اليه او تقبيله فان تعذر فلا ينبغي ان يزاحم عليه مزاحمة تؤذي اخوانه المسلمين فان تقبيل الحجر سنة - [00:24:28](#)

واستلامه سنة واذية المسلم ومدافعتة حرام فلا يرتكب المسلم حراما لاجل تطبيق سنة وهذا من فقه المسلم اذا اتى بيت الله الحرام ومن حسن ادبه ايضا معه. واعلموا يا الكرام ان هذه العبادات تقبيل الحجر والسجود على الحجر واستلام الحجر والتكبير عند محاذاته وبدء الطواف به - [00:24:48](#)

ليس تبركا به هذا ليس من التبرك هذا عبادة تؤدي عند الحجر لانه من حجارة الجنة. ولو كان تبركا لشرع ان تحالیه على ابداننا او ان تأتي بثوب وخرقة فتنمّسح بالحجر ولبسه. لكن هذا ما فعله رسول الله صلى الله عليه - [00:25:13](#)

واله وسلم. ومن اجل ذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد جاء الى الحجر الاسود فقبله ثم قال اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبلته - [00:25:33](#)

اذا نحن نقبل الحجر تعبدا لا تبركا ونمّسح عليه ابتغاء الاجر والثواب. ما الثواب افي مسح الحجر وتقبيله اجر وثواب؟ نعم. روى الامام النسائي في سننه عن عبيد بن عمير ان رجلا قال لابن عمر رضي الله عنهما - [00:25:54](#)

يا ابا عبد الرحمن ما اراك تستلم الا هذين الركنين. يعني الركن اليماني والحجر الاسود. قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مسحهما يحطن الخطايا يحط الله خطاياك اذا مسحت عليه وهذا الثواب الذي يجعل اهل الاسلام حريصين على تطبيق هذه السنة بالقيّد المتقدم - [00:26:13](#)

ذكره الا يتسبب في مدافعة ومزاحمة واذية اخوته المسلمين الحجر الاسود يا كرام وتقبيله احد الموائيق والشهادات التي يحظى بها المسلم يوم القيامة واسمع الى ما اخرج الامام ابن خزيمة في صحيحه والامام احمد في مسنده والحاكم في المستدرک من حديث ابن عباس رضي الله عنهما - [00:26:39](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لهذا الحجر لسانا وشفقتين يشهد لمن استلمه يوم القيامة بحق هذه من الكرامات والفضائل واللاجور التي تجعل المسلم القادم الى الكعبة كل ما تيسر له - [00:27:04](#)

ان يقبل الحجر او يستلمه الا يزهد في ثوابه. لكن على التنبيه الذي تكرر الا يترتب عليه اذية الطائفتين ثبت في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لعمر يا عمر انك رجل قوي وانك تؤذي الضعيف. فاذا رأيت خلوة فاستلمه - [00:27:28](#)

الا فكبر وامضي. والحديث وان كان مرسلا الا انه حسنه بعض المحدثين لشواهد له. قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا وجدت على الركن زحاما فلا تؤذي ولا تؤذي يعني لا تشارك في الاذى اذا رأيت على الركن زحاما فلا تؤذي ولا تؤذي - [00:27:49](#)

لا تدافع فيؤذيك احد او تتسبب في اذية احد. وقال ايضا رضي الله عنهما لوددت ان الذي يزاحم على الركن يعني الحجر الاسود

ينقلب كفافا لا له ولا عليه يقول اني لا اخشى - [00:28:12](#)

ان من يأتي فيزاحم لاستلام الحجر الاسود اخشى ان يرجع مأزورا لا مأجورا لأنه ربما دفع رجلا ضعيفا او امرأة او اذى احدا بان الناس ربما غلبهم التنافس والرغبة في الوصول على ان يؤدي غيره بقصد او بغير قصد - [00:28:28](#)

فهذا قال لو وددت ان الذي يزاحم على الركن ينقلب كفافا لا له ولا عليه يعني خشية ان يرجع وقد حسم عليه لا له الاجر والنهي في حق النساء اكد - [00:28:49](#)

خصوصا في اوقات الزحام والذروة ومواسم الحج والعمرة رأى عطاء بن رباح رحمة الله عليه وهو فقيه مكة. وامامهم في المناسك. رأى امرأة ارادت ان تستلم الركن فصاح بها. وقال لا حق للنساء في - [00:29:04](#)

اغتنام الركن واراد ان وقت الزحام ليس من حق المرأة ان تفعل ذلك وثبت ايضا ان مولاة لعائشة رضي الله عنها جاءت فطافت ورجعت وقالت يا امامه طفت بالبيت واستلمت الركن مرتين او ثلاثا. جاءت تخبر بفرحة انها اتت الحجر. واستطاعت ان تقبله في

طوافها - [00:29:20](#)

اكثر من مرة فقالت لها رضي الله عنها لا اجرك الا تزاحمين الرجال؟ هلا طوفتي من وراء الصفوف المرأة في الاسلام مصونة شريفة محفوظة بالكرامة لا تدفع الى مواطن الزحام واختلاط الاجساد ولو كنا في بيت الله الحرام وفي مواسم الزحام في الحج والعمرة -

[00:29:45](#)

يبقى هذا الامر معظما في الشريعة له قدره اللائق به فهذا كلما طاف طائف بالحجر الاسود كبر عند بداية كل شوط وبه ينتهي طوافه عند التكبيرات التي يتم بها اشواطه السبعة. وقد ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام لما اتم الطواف وصلى الركعتين خلف المقام في -

[00:30:11](#)

طريقي وهو منصرف الى المسعى اتى الحجر فقبله وانصرف. فدل على مشروعية تقبيله ولو خارج الطواف كما على نبينا صلى الله عليه واله وسلم هذا الحجر الاسود الركن الشرقي في الكعبة - [00:30:37](#)

اما الركن اليماني فهو الزاوية الواقعة في الركن الغربي الجنوبي من الكعبة. وهي ايضا مما يسن استلامه من البيت. والمقصود

بالاستلام مسح الركن والفرق بين الركن اليماني والحجر الاسود ان الركن اليماني لا يسن الا مسحه - [00:30:56](#)

فاذا بعد عنه فلا يشرع له الاشارة اليه بالتكبير بل يكبر من غير اشارة ولا يشرع ايضا تقبيله ولا يشرع مسحه وتقبيل اليد كما تقدم في الحجر الاسود. فالمسنون في الركن اليماني هو استلامه ومسحه قائلا - [00:31:15](#)

الله اكبر فان بعد عنه كبر من غير اشارة لان تقبيله ليس مشروعاً فبالتالي لا يقوم مقام التكبير اشارة اليه باليد على الابتعاد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستلمه كما يستلم الحجر الاسود. وتقدم في حديث ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:34](#)

من البيت الركنين اليمانيين سمي بالركن اليماني لانه واقع في جهة الجنوبية الغربية ووجه الجنوب في لغة العرب تسمى يمنا فكل ما كان جنوب مكة فهو يمن. واليمن هو جنوب الجزيرة العربية. فيسمى بالركن اليماني كذلك. اما الحجر الاسود اذا - [00:31:57](#)

اليه في التسمية يقال تغليباً الركنان اليمانيان. والا فهو ركن يماني واحد والحجر الاسود في الجدار الشرقي او في الركن من الشرق فيقال له من باب التغريب الركنان اليمانيان ثالثا من اجزاء الكعبة المعظمة - [00:32:20](#)

الملتزم الملتزم اسم مفعول من الفعل يلتزم يلتزم اي المكان الذي يلتزمه المسلم من الكعبة في حديث عبدالرحمن بن صفوان انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من الكعبة - [00:32:38](#)

ايام يوم فتح مكة وقد امر بالكعبة ففتحت فدخل صلى الله عليه وسلم داخل الكعبة ثم خرج قال لما خرج هو واصحابه

فاستلموا البيت من الباب الى الحطيم باب الكعبة في اي جدار - [00:32:58](#)

باي جدار الشرقي باب الكعبة في جدارها الشرقي والباب الى الحطيم والحطيم هو القوس الواقع في الجدار الشمالي للكعبة الذي

يسميه الناس حجر اسماعيل وسيأتي الحديث عنه بعد قليل بين الباب - [00:33:21](#)

والحطيم يعني من بداية باب الكعبة في الجدار الشرقي الى نهاية الجدار باتجاه الشمال قال هذا الملتزم وبعضهم يقول هو ومن الباب

ما بين الباب والحجر الاسود المساحة الصغيرة من الجدار الشرقي - [00:33:43](#)

بين الحجر الاسود وباب الكعبة هو الملتزم. قال رأيتهم استلموا البيت من الباب الى الحطيم قد وضعوا خدودهم على البيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسطهم الحديث ضعيف اخرجه ابو داوود في السنن - [00:34:00](#)

لكن له شاهدا من حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما انه قام بين الركن والباب. اي ركن الحجر الاسود قام بين الحجر الاسود والباب فاستلمه فوضع صدره وذراعيه وكفيه. وهذا هو المقصود باستلام الملتزم ان - [00:34:20](#)

فيلصق صدره بجدار الكعبة ويضع يديه او خده او صفحة وجهه ويلتزمه رافعا يديه ملتصقا به. هذا هو استلام الملتزم قال رأيت ابن عمر رضي الله عنهما يستلم قام بين الركن والباب فوضع صدره وذراعيه وكفيه وبسطهما بسطا - [00:34:41](#)

ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله كما اخرج ابو داوود وابن ماجه واسناده حسن فبه تأزر ومع حديث عبيد المذكور انفا حديث عبدالرحمن بن صفوان فيما اخبر عنه صلى الله عليه وسلم. وقال هذا الملتزم بين - [00:35:04](#)

الركن والباب فهذه القطعة من جدار الكعبة الشرقي تسمى بالملتزم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وان احب الحاج والمعتمر وان احب ان يأتي الملتزم وهو ما بين الحجر ما بين الحجر الاسود والباب - [00:35:24](#)

فيضع عليه صدره ووجهه وذراعيه وكفيه ويدعو هذا ان تيسر ونحن في مثل هذه الايام لا يتيسر فعل ذلك لما تزون من الحال. نسأل الله ان يرحم البلاد والعباد وان يرفع البلاء. ويكشف الغمة عن الامة - [00:35:46](#)

لكنه من فقه المسألة ان يعرف حكمها لعل الله يكتب لاحدكم قدوما اخر فيتيسر له مثل هذه السنة فيطبّقها قال رحمه الله ان احب ان يأتي الملتزم وهو ما بين الحجر الاسود والباب. فيضع عليه صدره ووجهه وذراعيه وكفيه ويدعو - [00:36:04](#)

ويسأل الله تعالى حاجته فعل ذلك قال وانه ان يفعل وله ان يفعل ذلك قبل طواف الوداع فان هذا الالتزام لا فرق بين ان يكون حال الوداع وغيره. والصحابة كانوا يفعلون ذلك حين يدخلون مكة - [00:36:27](#)

وان شاء قال في هذا الالتزام دعاء المأثور عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه الفاظ عظيمة جليلة. قال اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك حملتني على ما سخرت لي من خلقك وسيرتني في بلادك حتى بلغتني بنعمتك الى بيتك - [00:36:46](#)

على اداء نسكي فان كنت رضيت عني فازدد عني رضا والا فمن الان فارض عني قبل ان تنأى عن بيتي داري. فهذا اوان صرافي ان اذنت لي غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغب عنك ولا عن بيتك. اللهم فاصحبي العافية في بدني والصحة في - [00:37:11](#)

اسمي والعصمة في ديني واحسن منقلبي وارزقني طاعتك ما ابقيتني واجمع لي بين خيري الدنيا والاخرة لك على كل شيء قدير. هذا المأثور عن ابن عباس رضي الله عنهما والدعاء اخرجه الامام الشافعي كما في السنن البيهقي وقال هو - [00:37:38](#)

حديث حسن رابعا من اجزاء الكعبة المعظمة التي يحسن فقها والعلم بها الحجر او الحطيم وما يسميه العامة حجر إسماعيل عليه السلام هو الجدار الشمالي من الكعبة والواقع فيه ذلك الجدار او السور القصير المقوس من تلك الجهة - [00:37:58](#)

الحجر الجزء الواقع في الشمال على شكل نصف دائرة هذا جزء من الكعبة فمن دخل الحجر او الحطيم فقد دخل الكعبة ومن صلى فيه فقد صلى داخل الكعبة وهذا الجزء - [00:38:23](#)

خرج بناؤه عن الكعبة زمن قريش فانه لما انهدم بنيان الكعبة بسيل جارف دخلها فهدم بنيانها وقريش انذاك قبل الاسلام بل قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيا - [00:38:42](#)

فاجتمعت قريش وتنادت لاعادة بناء الكعبة وتعاهدت الا تضع في بناء الكعبة الا درهما من حلال فاجتنبوا الحرام وهم كفار تعظيما للكعبة فما ادخلوا فيها درهما من بغي ولا ربا ولا شيء محرّم - [00:39:00](#)

فلما جمعوا النفقة قصرت بهم عن اكمال بناء الكعبة على قواعد ابراهيم عليه السلام واقتصر البناء على هذا القدر المربع الذي تراه اليوم ولما بقي جزء من الكعبة لم يشمل البناء. حوطوا عليه بالحجارة على شكل نصف دائرة كما ترى قوسا دلالة على ان - [00:39:19](#)

بناء الكعبة الى هنا وان تمام قواعد ابراهيم عليه السلام هو الى هذا الجزء وبقي الامر كذلك وبعث النبي صلى الله عليه واله وسلم وبقيت كذلك وفتح مكة صلى الله عليه وسلم وبقيت كذلك - [00:39:40](#)

ثم عرضت عليه الفكرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما فتحت مكة ودخلت في الاسلام وقيل له الا تهدم الكعبة وتعيد بنيانها على قواعد ابراهيم عليه السلام وقد عرضت عليه ذلك عائشة رضي الله عنها فقال عليه الصلاة والسلام يا عائشة - [00:39:58](#) لولا ان قومك حديث عهدهم بكفر لهدمت الكعبة ولاعدت بناءها على قواعد ابراهيم ولجعلت لها بابين بابا يدخل منه الناس وباب يخرجون منه فامتنع صلى الله عليه وسلم مراعاة لهذا المآل المتوقع مفسدته. ما هو - [00:40:22](#) الا تقول قريش هذا منذ اليوم الذي دخلت مكة في حيازته وتحت امره هدم الكعبة التي عشنا عليها دهرنا وربما اتاهم الشيطان فقال هذا الذي يغير دينكم ودين ابائكم ويزعم انه على ملة ابيكم ابراهيم. فآثر صلى الله عليه - [00:40:47](#) وسلم ابقاء الكعبة على حالها. وعبر تاريخ الاسلام مر بالكعبة بعض الحوادث فهدمت ايام حصار الحجاج بن يوسف الثقفي للزبير لعبدالله بن الزبير رضي الله عنهما بمكة في الفتنة التي حصلت وقتل عبد الله ابن الزبير وهدمت الكعبة بعدما اصابها بعض رمي المنجنيق يعني المدفعية - [00:41:08](#) فلما اعيد بناؤها استفتي بعضهم فاعاد بناء الكعبة كاملة على قواعد ابراهيم عليه السلام ثم اعيد بناؤها ثالثة فاراد الخلفاء انذاك كف هذا العبث والتلاعب ببناء الكعبة فأبقوها على ما بقيت عليه - [00:41:31](#) في حياة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهي على الحال التي ترونها الى يوم الناس هذا فبقي الحطيم هذا جزءا من الكعبة. والداخل فيه داخل وسط الكعبة والمصلي في داخله وصل داخل الكعبة ولهذا لا يجوز لمن طاف بالكعبة ان يدخل من الحطيم من جهة ويخرج من الاخرى لان - [00:41:50](#) ان شوطه ذاك غير مكتمل ونهى الفقهاء ان يطوف الا من وراء جدار الحطيم حتى يتحقق له انه طاف طوافا شوطا كاملا. ولهذا لا تصح صلاة الفريضة فيه في قول جل الفقهاء. فان الفرض لا يصلح داخل الكعبة انما تصلح فيه النافلة لمن اراد ان يتطوع - [00:42:13](#) لما ارادت عائشة رضي الله عنها واشتاقت الى دخول الكعبة والصلاة فيها كما اخرج عبدالرزاق في المصنف قالت كنت احب ان ادخل البيت فاصلي فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فادخلني الحجر وقال لي صلي في الحجر اذا اردت فانما هو قطعة - [00:42:35](#) من البيت ولكن قومك استقصروا حين بنوا الكعبة فاخرجوه من البيت فمن اراد ان يدخل الكعبة فلا حاجة ان يبحث عن من يفتح له بابها بل يدخل الحطيم فيصلح فيه فهو داخل الكعبة - [00:42:58](#) فهو اذا الحطيم بمعنى الجزء المتحطم بناؤه من الكعبة. والحجر لانه حجر بالبناء على ذلك الجزء بالحجارة سمي بالحجر ولا وجه لما تسميه العامة حجر اسماعيل. لكنهم لما رأوا مقام ابراهيم نسبوا الى اسماعيل عليه السلام جزءا اخر - [00:43:13](#) من الايات البيئات في الكعبة ولا وجه لتسميته ولا صحة لما يشاع بين بعض العامة ان ذلك المكان اي الحطيم او المسمى بحجر اسماعيل لا صحة انه مقبرة لعدد من الانبياء وانه دفن فيه خمسون نبيا او سبعون نبيا كل ذلك لا صحة له بل هو كما سمعتم قبل قليل - [00:43:33](#) خامسا من الايات البيئات في الكعبة وما يتصل بها من جوارها مقام ابراهيم عليه السلام المحاط بهذا القفص الذهبي والزجاج المغلق عليه من حوله هو حجر من الايات البيئات حجر قام عليه ابراهيم عليه السلام لما تناول بناء الكعبة. وابنه اسماعيل عليه السلام يناوله الحجارة. فلما ارتفع البناء احتاج - [00:43:57](#) الى شيء يقفون عليه ليتمكن لهم رفع حجارة الكعبة في صف البناء الذي اعتلى. فاتوا بهذا الحجر وهو كما ترى حجر فماذا يبلغ طوله قيل ان الله عز وجل جعله اية للخليل ابراهيم عليه السلام فكان يتناول به اذا احتاج الى - [00:44:24](#) مزيد من الارتفاع وللالية التي ابقى الله جعل اثر قدمي الخليل ابراهيم عليه السلام مغروزة في ذلك الحجر فبقي اية محفوظة منذ ذلك اليوم الى يوم الناس هذا حفظ الله الحجر يعني مقام ابراهيم وبقي الى يوم الناس هذا ثم احيط بهذا البناء حفاظا عليه وابعدا له عن اي شيء يمكن - [00:44:44](#)

اذيته بهم بقي المقام اية بل ان الله لما ذكره وصفه بالجمع قال فيه ايات بينات مقام ابراهيم رجع عدد من المفسرين ان الايات هنا ليس المقصود به جملة الايات كالحجر الاسود والركن اليماني والحطيم وزمزم لا بل - [00:45:09](#)

وحده هو مفرد وعبر عنه بالجمع تعظيما لكونه اية باقية الى قيام الساعة. فيه ايات بينة قد كان المقام ملتصقا بالكعبة وانما اخره الفاروق عمر رضي الله عنه في خلافته لما اشتد الزحام وكثر الحجاج والطائفون - [00:45:33](#)

فاراد الافساح لهم فاخر المقام عن موضعه فبقي على مكانه الذي تراه اليوم ولو ادرك رضي الله عنه انه سيأتي على الامة زمان يحتشد فيه مئات الالوف والملايين في موسم الحج لربما ابعده وراء ذلك - [00:45:56](#)

لكن المسجد الحرام ما كان بالاتساع الذي عليه الناس اليوم لما بنى ابراهيم عليه السلام الكعبة واسماعيل عليه السلام يناوله كما جاء في الحديث حتى اذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر - [00:46:12](#)

فوضعه له فقام عليه وهو بيني واسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم فيه ايات بينات قال الطبري رحمه الله علامات بينات من قدرة الله واثار خيله ابراهيم عليه السلام - [00:46:29](#)

منهن اثر قدم خيله ابراهيم في الحجر الذي قام عليه. قال ابن الجوزي رحمه الله ولم تنزل اثار قدم ابراهيم عليه حاضرة في المقام معروفة عند اهل الحرم حتى قال ابو طالب في قصيدته المشهورة وموطى ابراهيم في الصخر رطبة على - [00:46:49](#)

قدميه حافيا غير ناعلي. امر الله باتخاذ المقام مصلى كما في سورة البقرة واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. روى البخاري في الصحيح من حديث انس قال عمر رضي الله عنه وافقت الله في - [00:47:09](#)

او وافقني ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت مقام ابراهيم مصلى فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى لا ماذا صلى خلفه رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:47:25](#)

صلى ركعتي الطواف فاصبح من السنن لكل من طاف بالبيت طواف نفل مستحب تطوع او طواف ركن في حج وعمرة من السنن ان يصلي ركعتي الطواف خلف المقام ان تيسر - [00:47:40](#)

والا فالمسجد الحرام كله موضع صلاة. واذا اشتد الزحام وامتلأ صحن المطاف فمن الحكمة بل من تمام الاجر الا يقف المصلي خلف المقام لتطبيق السنة فيؤدي طائفين بالبيت الحرام ويعرقل طوافهم او يتسبب في زحامهم واذيتهم. قال جابر رضي الله عنه حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا - [00:47:57](#)

ومشى اربعا ثم نفذ الى مقام ابراهيم فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت المقام هو المكان الذي وقف عليه ابراهيم عليه السلام بالنداء في الحج لما قال الله له واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا - [00:48:23](#)

وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق سابعا من المواضع المعظمة في البيت الحرام والبلد الحرام ومن الايات البيئات زمزم هذه البئر المباركة العجيبة العظيمة. الواقعة شرق الحجر الاسود - [00:48:43](#)

وكان الى عهد قريب في موضع صحن المطاف اشارة الى موضع فوهة البئر التي كان يستقى منها الماء الى عهد قريب. لكن لما كثر الناس واحتاجوا الى توسعة المطاف اغلق فم البئر واكتفي بنزع الماء منه بالالات الحديثة واخرجه وتهيئته - [00:49:02](#)

للشاربين ومن رغب في شربه والانتفاع به. فهو واقع في جهة الشرقية من الكعبة وهو واضع جنوب مقام ابراهيم عليه السلام مشتق اشهد ان لا اله الا الله اشهد الله اكبر - [00:49:24](#)

وقد تقدم في حديث قصة ابراهيم عليه السلام وزوجه هاجر والرطيع اسماعيل عليه السلام. في قصة نشأة الحياة في مكة بئر زمزم لما بعث الله الملك جبريل عليه السلام فحفر بجناحه او بعقبه حتى نبع هذا الماء فكانت زمزم عينا - [00:52:43](#)

ان تسقي الناس ويشرب منه اهل الاسلام الى يوم الناس هذا نشأت الحياة في رحاب بيت الله الحرام بهذا الماء الذي جعله الله عز وجل اية. فعلى ماء زمزم قامت حياة الناس - [00:53:33](#)

في مكة وعمرت سنين عديدة ثم شاء الله ان اندرست معالم البئر وخفي موضعها على الناس. ثم اجرى الله هذا الماء مرة اخرى على يدي عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاليه ينسب الفضل وهي من مناقبه ان اعاد حفر - [00:53:50](#)

بعد اندراس معالمها بززم غسل صدر النبي صلى الله عليه وسلم في تهيأته وارهافات نبوته قبل بعثته عليه الصلاة والسلام في صحيح البخاري قال فرج سقفي وانا بمكة. فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم - [00:54:10](#)

ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايماناً فافرغها في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فخرج الى السماء الدنيا الحديث وهي غير حادثة شق صدره الشريف صلى الله عليه وسلم في طفولته لما كان مسترضعاً في بادية بني سعد فانه قد صح ايضاً - [00:54:33](#)

انها حادثة شق لصدره وغسل لقلبه بماء زمزم ثم نزعته منه علقه الشيطان وحظه منه صلوات الله وسلامه عليه زمزم ماء مبارك بصحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه في قصة اسلامه لما قال - [00:54:54](#)

وقد سأله النبي عليه الصلاة والسلام منذ متى كنت ها هنا؟ قال ابو ذر كنت ها هنا منذ ثلاثين يوماً او بين ليلة ويوم. قال له النبي عليه الصلاة والسلام فمن كان يطعمك - [00:55:14](#)

وابو ذر جاء من خارج مكة قال فمن كان يطعمك؟ قال ما كان لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني. يعني حتى برز لحم بطنه. قال وما اجد على كبدي سخفة جوع. قال عليه - [00:55:27](#)

الصلاة والسلام انها مباركة. انها طعام طعم يعني تغني عن الطعام هدف صحيح مسلم وعند الطبراني في المعجم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم خير ماء على - [00:55:44](#)

وجه الارض ماء زمزم به طعام من الطعم وشفاء من السقم قال مجاهد ماء زمزم لما شرب له. ان شربته تريد شفاء شفاك الله. وان شربته لظماً ارواك الله. وان - [00:56:02](#)

تربته لجوع اشبعك الله. وهي عزمة قال وهي هزيمة جبريل بعقبه وسقيا الله اسماعيل عليه السلام. قال ابن القيم رحمه الله وقد جربت انا وغيري من الاستشفاء بماء زمزم امورا عجيبة. واستشفيت به من عدة امراض فبرئت باذن الله. وشاهدت من يتغذى به الايام ذوات العدد قريب - [00:56:17](#)

بل من نصف شهر او اكثر لا يجد جوعاً ويطوف مع الناس كاحدهم هذه بالنية الصادقة لمن يشرب زمزم مصادقاً معتقداً يقينا ما اخبر عنه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ولا - [00:56:40](#)

غباضة في حمل زمزم والسفر به خارج مكة. ولذلك كانت عائشة رضي الله عنها تفعل ذلك وتأمر بحمله. قال عليه الصلاة والسلام سلام اية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتضلعون من ماء زمزم. التطلع الشرب حتى تنتفخ الاضلاع - [00:56:56](#)

فهذه اية ايمان والمنافق لا يقوى على هذا. قال بعض اهل العلم لانه ليس بماء عذب حلو يشرب لحلاوة طعمه واستعذابه. فلا يشربه الا مؤمن يرغب ما فيه من البركة والاستشفاء - [00:57:17](#)

فاذا كان ماء مباركا فهل يجوز التوضأ به والاعتسال هل يجوز طبخ الطعام به؟ وصنع الشاي منه شرعاً لا حرج في ذلك فمن استعمله لشيء من ذلك لا شيء يمنع لكنه ماء مبارك كما سمعت في النصوص الشرعية وكانت عائشة رضي الله عنها تحمله - [00:57:32](#)

خارج مكة وتخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك. هذه جملة من الايات البيئات في رحاب هذا البيت العتيق نسأل الله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يوزعنا وایاکم من البركات والخيرات والنعم العظيمة التي جعلها في - [00:57:55](#)

فيه الحرام واكرم بها من قصده من قريب ومن بعيد ان يكتب لنا ولكم منه اوفر الحظ والنصيب اللهم اجعلنا في هذا البيت الحرام وفي غيره من خيرة عبادك الصالحين وحزبك المفلحين واوليائك المتقين يا رب العالمين. واجعل الهنا - [00:58:15](#)

من تمام رضاك عنا كما اوفتنا الى بيتك الحرام والبيت العتيق ان تكتب لنا منه اوفر الحظ والنصيب بزيادة الايمان واليقين والرجوع بالرضا وعفو منك يا اكرم الاكرمين. اللهم اسغ علينا العفو والعافية نحن ووالدينا وازواجنا وذرياتنا والمسلمين - [00:58:33](#)

اجمعين يا رب العالمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وصلي اللهم وسلم وبارك على الحبيب المصطفى رسول الله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:58:53](#)

كل شيء في الحرم المكي يدعو للشوق. ومن ذلك دروس الحرم العلمية وكراسي العلماء. فماذا لو قربنا لك كهذه المجالس لتعيش في رحابها وانت في بيتك. على قناة التوجيه والارشاد الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي - [00:59:09](#)

تستطيع ان تكون احد حضور مجالس العلم في المسجد الحرام مباشرة ولحظة بلحظة. حيث يمكنك حضور المجلس ومتابعة الدرب  
واخذ العلم عن اهله وكأنك هناك. للمتابعة اشترك الان - [00:59:29](#)